

# هل يمنح «زواج التجربة» الديمومة للحياة الأسرية في مصر

## المقترح حل لتقليص حالات الطلاق وتمكين الشريكين من تأسيس حياة سليمة



للفتاة حق تدوين ما ترفضه في العلاقة الزوجية في وثيقة زواج التجربة

بالمهارات والخبرات الأسرية، لأن أغلب الشباب والفتيات يتزوجون وهم لا يملكون الحد الأدنى من المعرفة والفهم لطبيعة الحياة الأسرية، فيحدث الطلاق سريعا.

ويصعب فصل استسهال الطلاق في السنوات الأولى عن إبعاد العائلات نفسها عن التدخل في الأزمات بين حديني الزواج وتركهم يواجهون المجهول بلا فهم، ففي الماضي كانت هناك جلسات تصالح يقودها بعض الموثوق بهم في عائلتي الشاب والفتاة، واليوم صارت المحاكم بديلة عن الحلول الودية، ومعضلة أغلب الأسر أنها تتعامل مع الزواج كعادة، ولا يدون الأبناء بالحد الأدنى من الخبرات، وتتعالى الأصوات في الدول التي تشهد ارتفاعا ملحوظا في معدلات الطلاق خلال السنوات الأولى من الارتباط الرسمي، بأن يكون تجاوز الدورات المؤهلة للزواج شرطا أساسيا في إتمام العقد، لأن هدم الكيان الأسري ليس بالأمر الهين.

وتكاد تكون أزمة الزوجين في السنوات الأولى منحصرة في فرض كل طرف نفوذه وسطوته على الآخر، فالشاب يريد أن يفرض على زوجته أمورا لم تعدها، مثل ترك العمل وارتداء الحجاب وعدم تكوين صداقات وخدمة والديه وتغيير نمط وشكل ملابسها، وهي تشترط عليه نمط حياة معين، ومن هنا تنفجر أزمات عصية على الحل، لأنها لم تكن مسومة قبل الزواج.

وتستهدف فكرة زواج التجربة منح مساحة كافية من الوقت أمام الزوجين للتغلب على حياة ما بعد مرحلة العزوبة، وإذا اختار الشاب الطلاق بعد مهلة الثلاث سنوات يمنح زوجته نفقتها وعدتها ومتعته دون نقص مع المؤخر وقائمة المنقولات كاملة، وتسليمها سكن الأسرة إذا كانت حاضرة دون اللجوء إلى القضاء.

أطلقت المؤسسات الحقوقية في مصر مبادرة «زواج التجربة» للحد من ارتفاع نسب الطلاق. وتلزم هذه المبادرة الزوجين بعدم اللجوء إلى الانفصال قبل مرور ثلاث سنوات على الارتباط حيث يختبر كل منهما الآخر بشكل متكامل، وبعدها يقرران إما الاستمرار وإما القطيعة. وأثارت هذه المبادرة جدلا في الأوساط الأسرية والدينية حيث رأى فيها البعض تقنيا للعلاقات المحرمة بين الشباب والفتيات، واعتبرها رجال الدين بابا للزنا، فيما أيدتها شريحة أخرى من الناس بذريعة أنها تجبر الشباب على التمهّل في الطلاق.

أميرة فكري  
كاتبة مصرية



هناك شرط في وثيقة الزواج يوقع عليه الطرفان، ويلتزمان بعدم اللجوء إلى الانفصال قبل مرور ثلاث سنوات كحد أدنى، بحيث يختبر كل منهما الآخر بشكل متكامل، ومن جميع الجوانب وبعدها يقرر الاستمرار أو القطيعة.

قالت مؤسسة القاهرة للدراسات القانونية والحقوقية، إن المبادرة تحمل اسم «زواج التجربة»، وتطبقها بحول دون ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع المصري وحتّى العربي، بحيث يكون الزوجان ملتزمان بالعيش معا فترة طويلة ليستطيعا الحكم بشكل متكامل على مدى التوافق الفكري والنفسى، أم أن الحياة بينهما صارت مستحيلة.

وأشارت المبادرة جدلا واسعاً في أوساط أسرية ودينية، فالبعض اعتبرها مهينة للمرأة و«قدسية الزواج»، وآخرون رأوا فيها تقنيا للعلاقات المحرمة بين الشباب والفتيات، وبعض رجال الدين قالوا إنها تفتح بابا خلفيا للزنا، فيما أيدتها شريحة من المهالي بذريعة أنها تجبر شباب وفتيات الجيل المعاصر على التمهّل في الطلاق.

القاهرة - يوحى ارتفاع نسب الطلاق خلال السنوات الأولى في بعض الدول العربية، بأن منظومة الزواج أصابها الخلل ولم تعد بنفس التماسك الذي كانت عليه في الماضي القريب، حتى صارت أرقام المنفصلين بعد عام واثنين وثلاثة مغيرة للخوف وسط غياب وضع استراتيجي محكمة تستهدف الحد من الطلاق في بدايات الزواج.

كشف مسؤولو مشروع «مودة» المعنى بالتوفيق بين الأزواج المتنازعين في مصر، أن صلاحية الزواج عند 38 في المئة من الشباب والفتيات لا تتخطى ثلاث سنوات، فيما تصل هذه النسبة في السعودية إلى 60 في المئة، وفي الإمارات أكدت إحصائية رسمية عن صندوق الزواج، أن نحو 75 في المئة من حالات الطلاق تحدث خلال أول عامين، بينما تتفاوت النسبة بين الارتفاع والانخفاض في بلدان أخرى.

ردود الفعل على مقترح زواج التجربة تعكس حجم التشدد الأسري تجاه نصوص عقود الزواج القديمة وتعديلها

دافع أحمد مهران رئيس مؤسسة القاهرة وصاحب المبادرة، بتأكيد أن زواج التجربة يهدف إلى وضع حد للجوء إلى الطلاق بين حديثي الزواج كخيار أول للتغلب على المشكلات الأسرية التي يصطدم بها الشاب والفتاة في بداية حياتهما، وشريحة كبيرة من الأجيال الحالية لا تجد فهم التعامل مع فكرة تكوين الأسرة.

وأضاف «العرب»، أن مبادرة زواج التجربة يسهل تطبيقها في أي مجتمع عربي شريطة ابتعاد المتشددين عن الانتقاد على نواياها الحسنة، مستعبدا أن يكون وضع شرط استمرار الزواج مقدمة لتحويل حياة الزوجين إلى سجن أو جحيم، لأنه سيكون أمامهما الوقت الكافي لفهم بعضهما وتقديم كل طرف تنازلات، وهناك احتمال قوي أن تساعدهما المدة على التناغم.

وقال مهران «أزمة الكثير من الشباب والفتيات أنهم لا يدركون مخاطر الطلاق، ويستسهلون الكلمة، وحسب المبادرة، فإن من واجب المجتمع أن يلزمهما

وبرغم أن ظروف الانفصال تبدو متقاربة إلى حد بعيد، لكن المؤسسات الحكومية المعنية بالتوفيق بين الأزواج أخفقت في التصدي للظاهرة، أمام تعنت الزوجين وتمسك كليهما برأيه في استسهال الطلاق كحل وحيد لإنهاء الأزمات الأسرية مع شريك حياته، دون أن تكون هناك وقفة حاسمة لرصد الأسباب وعلاجها.

قادت هذه الأرقام إحدى المؤسسات الحقوقية في مصر إلى تقديم مقترح للتغلب على ظاهرة استسهال الطلاق في السنوات الأولى للزواج، بأن يكون

## جمال

### زيت جوز الهند.. مستحضر التجميل المعجزة



أشارت مجلة «فرويندين» الألمانية إلى أن زيت جوز الهند يوفر العديد من المزايا للبشرة والجسم والشعر، وهو يعتبر أحد مستحضرات التجميل الهامة.

وزيت جوز الهند منتج غير معالج ويحتوي على فيتامين E والبروتينات والأحماض الدهنية، وهذا هو السبب في أن زيت جوز الهند الصحي يلعب منذ فترة طويلة دورا مهما في النظام الغذائي النباتي، حيث يحمي الجسم من الجذور الحرة، ويساعد في منع

## تطوير مهارة الانتباه لدى الطفل يساعده على النطق

ولا تمكن هذه القدرات الطفل من فهم الرسائل المتضمنة في الكلام فقط، وإنما تتعداها إلى خلق قدرة على الكلام المشترك وهو تركيز النشاط على شخص أو شيء ما.

ويشيرون إلى أن الطفل يطور مهارات الانتباه منذ أشهره الأولى ذلك أنه ينتبه إلى الأشياء من حوله ويتأثر بالأصوات المرتفعة. ومنذ الشهر السادس وعندما يتطور الجانب الحسي الحركي لديه، ويستطيع مسك الأشياء يطور الطفل نوعا خاصا من الانتباه يسمى بالانتباه الثنائي وهو دخوله في علاقة تفاعلية مع الأشياء من حوله، ثم يتحول الانتباه المشترك إلى انتباه ثلاثي يكون فيه الطفل في علاقة مع الأشياء من حوله ومع أمه.

كما لا تقل مهارة الإصغاء عن مهارة الانتباه في جعل الطفل قادرا على الكلام. ويعرفها الخبراء على أنها الاستماع مع القدرة على قراءة ما خلف الكلمات، وفهم موقف المتحدث ولغة الجسم التي يبديها، وتقمص اللهجة العاطفية التي تترجمها كلماته في الموقف التواصلي، أين يكون المتلقي فيه إيجابيا في تعامله مع رسائل المرسل.

كما تتطور حاسة السمع عند الطفل منذ أشهره الأولى وكذلك مهارة التقليد وقدرة الطفل على تقليد حركات الوجه والأصوات وحركات اليدين.

على تكوين جمل يعبر بها عن حاجاته وانفعالاته. وبداية من عامه السابع يستطيع الطفل تكوين خطاب كامل.

ويشير خبراء الاتصال إلى أن فهم الكلام واستخدامه هو أول خطوة في تعلم الطفل القراءة والكتابة في ما بعد.

ويعتبرون أن أول ثلاث سنوات من عمر الطفل هي أهم فترة يكتسب فيها مهارات الكلام واللغة والتواصل لأن دماغه ينمو ويتطور فيها بشكل كبير. ولذلك يدعون إلى توفير بيئة تربية لغوية للطفل حتى يتم تفادي مشاكل التأخر في الكلام أو أي اضطرابات أخرى.

لندن - يساعد النمو المعرفي والنضج الحسي والحركي الطفل على تعلم الكلام في سن مبكرة ويكون ذلك تدريجيا بواسطة مساعدة أفراد الأسرة.

ويشير خبراء الاتصال إلى أن الهدف من تعليم الطفل الكلام هو الوصول بكفاياته اللسانية إلى مستوى الفعالية الاتصالية. ويعرفونها على أنها قدرة الطفل على الفهم والإفهام. ويرون أن وصول الطفل إلى ذلك مرتبط باجتياز مسار طويل من الاكتساب يبدأ منذ أشهره الأولى بتبادلات صوتية بسيطة، وما إن ينهي عامه الثاني حتى يصبح قادرا



تبادل الأصوات مع الطفل يدفعه إلى محاولة تعلم الكلام